

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X·0V·EX ·KlE C:K÷lA :llX·Z - X:0EO÷t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد ومناهج

دراسة في كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث
ليوسف وغليسي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الأستاذة:

أ. عواج لعريبي

إعداد الطالبة:

❖ ينيئة شيماء

السنة الجامعية: 2024/2023



الشكر والعرفان

بداية الشكر للمولى عز وجل الذي وفقنا على اتمام ثمرة
جهدنا طيلة السنوات الثلاث ومواصلة السير فيه لنتركه
فائدةً ومنفعةً لمجتمعنا ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه
على توفيقه لنا لنضع بين أيدي الباحثين هذا العمل في
مجال النقد الأدبي ، راجين من المولى التوفيق والسداد
أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساهم وساعد في
إخراج هذا العمل ولو بنصيحة صغيرة او حتى دعاء ،
وكذلك أساتذتنا في طور الليسانس الذين ساهموا في
مساعدتنا للوصول إلى هنا لنبلغ هاته الرسالة ، وشكرا على
الملتقيات التي نظمتوها لأجلنا أشكر أيضا كل الطلبة
والطالبات الذين رافقوني في الصف الدراسي ، وليستسمحنا
كل من نسينا ذكره فذكر الأحبة في القلب دائم.

إهداء

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

{يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أتوا العلم درجات}

يُحكى أن طالبة جاهدت واجتهدت وجدّت فوجدت وذات يوم وجدت نفسها بين ربوع جامعة آكلي محند أولحاج تصارع من جديد ،فكم من عثراتٍ سدّت طرقها،وكم من عراقيل أثقلت خطواتها،وكم من عقبات أرهقت كاهلها، إلا أنها قالت أنا لها وإن أبت ورغمًا عنها سأتي بها، وكانت تؤمن بأن الأماني التي استيقضت عليها ستتحقق يوماً. والحمدلله بتوفيق منه بعد التوكل عليه اليوم أحمل قبعتي وقد زينتها بعبارة [أنا هنا بفضل شيب رأس أبي ودعاء أمي] ،أبي الذي شقى وسعى لأنعم بالراحة والهناء وأمي ينبوع الحنان التي لا تكل العطاء ،سبب وجودي في هذه الحياة ومن أطلب منهم نجمةً واحدة فيعودون وهم يحملون ليا السماء ، من حثياني على طلب العلم وبلوغه ، عزي وعزوتي ومفخرتي ودافعي للنجاح ، فأبي كلامٍ هذا يوفيكم حقكم وأي ثناء؟ وأي تقديرٍ وجزاء ! أهديكم ثمرة هذا العمل وحصاده .إلى إخوتي طُهر هذه الحياة والجزء اللطيف منها وهبة الله لي حتى لا أكون وحيدة شكرا لوجودكم ودعمكم المتواصل ، إلى من ساندتني طيلة سنوات الدراسة وقاسمتني حلوها ومرها وجعلتني أبتسم في عزّ حزني وأتجاوز تعب الأيام، ومدت لي يدو العون في إتمام المذكرة رفيقتي وسندي منال، إلى من سقوننا بالعلم والمعرفة ومن علموني من الألف حتى الياء أساندتني من الصف الأول إلى الصف المتوسط فالثانوي حتى الجامعة شكرا وألف شكر . فسلاماً على أيامٍ مضت ولن تعود وأهلاً بذاك اليوم الموعود ، وفي الأخير رجائي أن أكون قد أفلحت في صياغة عبارات الشكر والإهداء.

مقدمة

يعتبر كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث "للدكتور يوسف غليسي" منارة الدراسات الأدبية وسائق الباحثين والطلبة نحو طريق فهم النصوص الأدبية وتحليلها، وملاذ الغواصين في أعماق الإبداع الأدبي واكتشاف أسراره ومفاتيحه، حيث ينطلق بنا المؤلف إلى رحلة عبر دروب المعرفة ويقدم لنا شرحاً وافياً لمختلف المناهج النقدية الحديثة بلغة سهلة ومبسطة حيث ابتعد عن كل التعقيد والإبهام في اختيار مصطلحاته ، ولايكتفي المؤلف بشرح المناهج النقدية فحسب بل يثري كتابه بعدد الأمثلة المستوحاة من نصوص أدبية متنوعة مما يساعد الطالب والقارئ على فهم كيفية تطبيق هذه المناهج على النصوص الأدبية وتحليلها بشكل دقيق ، ويشير كتاب غليسي إلى الموضوعية في مختلف المناهج النقدية الحديثة حيث يبدي الطالب رأيه الخاص حول كل منهج واتخاذ موقف نقدي مستقل ، لذلك يعد كتاب يوسف غليسي إضافة نوعية لمكتبة النقد الأدبي العربي.

وقد تباينت أسباب اختيارنا للموضوع بين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية: حيث لانخفي على القارئ الرغبة الذاتية وكذا تأثير المحيط فبحكم دراستنا لتخصص نقديات استلهمنا الكتاب. وكان الدافع الأكبر الذي أدى بنا لدراسة هذا الموضوع هو حب معرفتنا لفهم أسرار الإبداع الأدبي والإكتشاف الكامن لثنايا النصوص الأدبية وكذلك ضرورة فهمنا للمناهج النقدية الحديثة بدءاً من المنهج النفسي وصولاً إلى المنهج البنوي ، حتى المنهج التداولي.

*ولعل الأهمية الكبرى التي تكمن في دراستنا لهذا الموضوع هي :

الهضم الكثير لهذا الكتاب وتبيين مزاياه وخصائصه عن بقية الكتب الأخرى بالإضافة الى أن هذا الكتاب لم يدرس كثيراً من طرف الأدباء والنقاد ولم يتطرقوا إليه



الآ جزئيا ولهذا اعتبرناه موضوعا خصبا يمكن أن نخوض في طياته وندرسه بصفة عميقة.

ولتسليط الضوء أكثر حول كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث "للدكتور يوسف وغليسي" قمنا بطرح الإشكالية التالية: ماهي أهمية دراسة مناهج النقد الأدبي الحديث ؟ وماهي الخصائص العامة لمناهج النقد الأدبي الحديث ؟ وماهي أهم الفروقات بين مناهج النقد الأدبي المختلفة ؟

وقد دعنا هذه الإشكالية أيضا إلى طرح أسئلة فرعية من أجل تحليل الموضوع وتفصيله أكثر:

_من هو مؤلف هذا الكتاب وماهي أهم أعماله؟

_مامدى تأثير كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث على الحقل الأدبي ؟

ومن خلال دراستنا لكتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث " للدكتور "يوسف وغليسي " وللإجابة على الأسئلة المطروحة قمنا بهيكلة موضوعنا هذا على أساس الخطة التالية:

حيث قسمنا بحثنا الى مقدمة وفصلين الذي ينقسم بدوره الى مباحث ، كل فصل يحتوي على مبحث ، والمباحث تتفرع الى ثلاث مطالب ثم خاتمة ومصادر ومراجع تخص الدراسة.

فتضمنت المقدمة عرضا بسيطا للكتاب ثم عرضنا أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وتناولنا فيها أهم المناهج المتبعة في الموضوع .

وقد تناولنا في الفصل الأول الذي جاء معنوناً الإطار النظري والذي بدوره احتوى على مبحث بعنوان عرض تطور النقد الأدبي وتدرج تحته ثلاث مطالب أساسية ، المطلب الأول تحت عنوان نبذة عن الدكتور "يوسف وغليسي" وأعماله.

أما المطلب الثاني فجعلناه مقدمة حول مناهج النقد الأدبي الحديث.

ثم المطلب الثالث تناولنا فيه أهمية منهج الدراسة الوصفية والنقدية في الأدب، ومبحث ثاني تمثل في تلخيص مادة الكتاب بمطليين المطلب الأول تناول أهم العناصر التي وردت في كتاب يوسف وغليسي أما المطلب الثاني فذكرنا فيه أهم مميزات الكتاب.

أما الفصل الثاني فقد تناول دراسة تطبيقية : حيث جاء فيه مبحث بثلاث مطالب فالمبحث الأول تناول تحليل محتويات كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث، وقد تمحور المطلب الأول حول تطبيق المنهج الوصفي واستخلاص النقاط الرئيسية فيه أما المطلب الثاني فقد تناول تقديم النقد الذاتي للآراء والمناهج الواردة في الكتاب ، وآخر مطلب جاء ليناقشن مدى تأثير وأهمية الكتاب في الحقل الأدبي.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه مزايا ومآخذ هذا الكتاب بمطليين .

ثم عرضنا أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في الخاتمة وبالتالي اعتمدنا في دراستنا هذه على جملة من المصادر والمراجع التي تهمننا في الموضوع والتي من أهمها:

_أهم المصادر:

كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث.

_أهم المراجع التي اعتمدنا عليها :

_ عبد الكريم الوالي ، النقد الأدبي الحديث في كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث
ليوسف وغيلسي ، دن ، دس.

_ د، براهيم عوض ، مناهج النقد الأدبي الحديث ، دار المعارف ، مصر ، 1992.

_ د، عبد الحميد زلوم ، النقد الأدبي الحديث ، دار النهضة العربية ، لبنان 1980

_ عبد النور ناجي ، منهجية البحث القانوني ، منشورات باجي مختار ، الجزائر ،
2003.

_ تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984.

_ د، شوقي ضيف ، المدارس النقدية الحديثة ، دار المعارف ، مصر ، 1972.

_ عبد الكريم الوالي ، النقد الأدبي الحديث في كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث
ليوسف وغيلسي ، دن ، دس.

_ راضية شتيوي ، إشكالية المصطلح النقدي عند يوسف وغيلسي ، مذكرة ماجيستير
نقد حديث ومعاصر ، جامعة قاصيدي مرياح ، ورقلة ، 2024،8،9

_ أحمد الشايب ، أصول النقد الأدبي ، ط10 ، مكتبة النهضة المصرية للنشر
والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1994،

_ عبد العزيز عتيق ، في النقد الأدبي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،
بيروت ، 1972 .

_ المواقع الإلكترونية :

www.albabta in prze. org (18:28), 27_03_2017 .

_ موقع كتب إلكترونية ، أمازون ، Amazon.



_موقع أكاديمية. "JSTOR"

_www.albabta in prze . org . (18:28) ,28_03_2017.

وللتعامل مع مختلف المصادر والمراجع المستعملة في هذه الدراسة ولمعالجة الإشكالية المطروحة والتساؤلات المتفرعة قمنا باتباع المنهج الوصفي الذي ساعدنا كثيرا في وصف الكتاب وقد تخلله المنهج التحليلي والنقدي في بعض المطالب وكذا المنهج المقارن من أجل الوصول الى نتائج أقرب للموضوعية .

وتمثل الإطار المكاني والزمني لهذا الكتاب حسب تاريخ النشر الطبعة الاولى منه ودار النشر: حيث نُشر في سنة 2007 من قبل دار النشر الجسور للنشر وتوزيع ، وكان بلد النشر الجزائر بالمحمدية وعدد صفحاته 197 صفحة ، أما الفترة التي يغطيها الكتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" فهو يغطي فترة القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين تقريبا، مع تركيز خاص على المناهج التي ظهرت في القرن العشرين مثل: "المنهج البنيوي"، "المنهج النفسي"، "المنهج السيميائي"، "المنهج الثقافي".

ولا نخفي أنه قد واجهتنا بعض الصعوبات منها:

صعوبة إيجاد مشرف إلاّ بعد وقت متأخر وكذلك صعوبة إيجاد المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع.

وفي الأخير الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والذي بفضلنا وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم والحمد لله أنه وفقنا على إكمال الطريق والوصول إلى المبتغى.



الفصل الأول : الإطار النظري

المبحث الأول : عرض تطور النقد الأدبي

أ_المطلب الأول: نبذة عن الدكتور يوسف و غليسي وأعماله

ب_المطلب الثاني : مقدمة حول مناهج النقد الأدبي الحديث

ج_المطلب الثالث: أهمية منهج الدراسة الوصفية والنقدية في الأدب

المبحث الثاني : تلخيص مادة الكتاب

أ. المطلب الأول : أهم العناصر التي وردت في كتاب يوسف و غليسي

ب. المطلب الثاني : أهم مميزات كتاب يوسف و غليسي

فصل الأول : الإطار النظري.

المبحث الأول : عرض تطور النقد الأدبي.

أ_ المطلب الأول :نبذة عن الدكتور يوسف وغليسي وأعماله.

الدكتور يوسف وغليسي:

شاعر صحفي وأكاديمي جزائري متميزولديه إسهامات قيمة في مجال النقد الأدبي العربي المعاصر، يعتبر من الشخصيات التي لها بالغ الأثر على الدراسات الأدبية والنقدية، عبر أعماله المتعددة التي تعكس معرفة عميقة وفهماً واسعاً للمناهج النقدية، معروف بقدرته على الجمع بين العلمية والدقة في البحث النقدي، إلى جانب سعيه لجعل النقد الأدبي متاحاً ومفهوماً لجمهور أوسع. تعد مؤلفاته مرجعاً أساسياً للطلاب والدارسين والباحثين الذين يرغبون في الاقتراب من الأدب والنقد بمنهجية علمية صرفة¹.

نشأته وتعليمه:

ولد الدكتور يوسف وغليسي عام 1970 في ولاية سكيكدة شرق الجزائر،حصل على شهادة البكالوريوس سنة 1989 بتقدير قريب من الجيد، والليسانس سنة 1993 من جامعة قسنطينة وكان الأول في دفعته،نال شهادة الماجستير حول موضوع "الجملة في شعر يوسف وغليسي" من جامعة بسكرة،وحصل على شهادة الدكتوراه حول موضوع "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" من جامعة الجزائر².

¹د يوسف وغليسي ، مناهج النقد الادبي الحديث ، ط1،جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007،ص الاخيرة

²https://ar.m.wikipedia.org/8/10/2023.16:55.-

_أعماله:

1_ مجال الشعر:

أصدر العديد من دواوين الشعر، منها:

"تغريبة جعفر الطيار"، "كلمات على حائط مقهى"، "ظل الأشياء"، "رذاذ الروح"، "غبار الذاكرة"، تميز شعره بالصور الشعرية القوية والمعاني العميقة، كما تناول مواضيع إنسانية واجتماعية هامة ، فُرِّرَ تدريس مجموعته "تغريبة جعفر الطيار" بجامعة محمد الأول المغربية، وحظيت أعماله الشعرية بتقدير كبير من النقاد والجمهور على حدّ سواء، ونالت العديد من الجوائز، منها:

جائزة اتحاد الكتاب الجزائريين لأحسن مخطوط شعري (2000) وجائزة مفدي زكريا الشعرية المغاربية (2005)

_من أشعاره : من قصيدة أنا وزليخة وموسم الهجرة إلى بسكرة .³

كانت وكنت وكان الحلم مثالنا واليوم عدنا ما عاد الهوى معنا

كنا نناجي الهوى الصوفي في سكر تساءل الوجد...والنجوى تساءلنا.

-2_ مجال الصحافة:

عمل صحفياً في العديد من الصحف والمجلات الجزائرية، منها:

جريدة "المجاهد"مجلة "الشعب"مجلة "الجزائر"،

تميزت مقالاته الصحفية بأسلوبها السلس وقضاياها الهامة التي تناولتها.

3- مجال النقد:

أصدر العديد من الكتب والدراسات النقدية، منها:

_الكتب النقدية: حيث يقدم فيها استعراضاً للمناهج النقدية المختلفة ويناقشها بعمق، كما في كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث"⁴.

-الدراسات والأبحاث: العديد من الدراسات والمقالات المتخصصة في مجالات الأدب المختلفة والتي نشرها في مجلات أكاديمية مرموقة.

-المشاركات الأكاديمية: قام بالإسهام في تأسيس وتطوير برامج النقد الأدبي في عدة جامعات عربية، "التحليل الموضوعي والخطاب الشعري"

ناقش رسالة الدكتوراه بعنوان : "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد "دراسات في الخطاب الشعري المعاصر"، تميزت أعماله النقدية بدقتها ومنهجيتها وساهمت في إثراء الساحة النقدية العربية.

نشر أكثر من 30 مقالة علمية في أشهر الدوريات العربية وأصدر⁵ مجموعات شعرية و 8 كتب نقدية وهي :

_ 1الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض (2002)

_2النقد الجزائري المعاصر (2002)

_3محاضرات في النقد الأدبي المعاصر (2005)

- المرجع نفسه ص 4⁴

⁵-راضية شتيوي، إشكالية المصطلح النقدي عند يوسف و غليسي ، مذكرة ماجستير نقد حديث ومعاصر ، جامعة

قاصيدي مرياح ، ورقلة ، 2014، ص 8_9

4_الشعريات والسرديات (2007)

5_مناهج النقد الأدبي (2007)

6_إشكالية المصطلح في الخطاب الشعري (2007)

7_إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد (2008)

قدم مجموعة من المؤلفات بلغت حوالي ثلاثة عشر مقدمة لكتب مختلفة منها
الشعرية والنقدية⁶

4-مجال التدريس:

يعمل حاليًا أستاذًا للأدب العربي والنقد الحديث في جامعة قسنطينة⁷

يشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الأدب والنقد، ساهم
بشكل كبير في تكوين أجيال من الباحثين والنقاد الجزائريين.

5-جوائز وتكريمه:

نال العديد من الجوائز والتكريمات، منها:

جائزة سعاد الصباح الكويتية (1995)

جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة (1992)

جائزة بختي بن عودة النقدية (1996)

جائزة الشيخ زايد للكتاب (2016) عن كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي
العربي الجديد"

_ راضية شتوي، المرجع سابق، ص 11_ 12⁶

_ يوسف وغليسي، ومناهج النقد الأدبي ، (ظهر الكتاب) .⁷

تم تكريمه من قبل العديد من المؤسسات الثقافية والأدبية في الجزائر والعالم العربي. يُعدّ الدكتور يوسف وغليسي من أهمّ الشعراء والنقاد والأكاديميين الجزائريين في العصر الحديث. أثرت أعماله بشكل كبير في الساحة الثقافية العربية، وساهمت في إثراء الأدب العربي والنقد العربي الحديث.

يُعدّ نموذجًا يُحتذى به للجيل الصاعد من المثقفين والباحثين.

المطلب الثاني: مقدمة حول كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث

في ظل الثورة المعرفية التي يشهدها العالم اليوم فقد برزت الحاجة إلى دراسة "مناهج النقد الأدبي الحديث" بشكل متزايد، لفهم طبيعة النصوص الأدبية الحديثة، وتحليلها بعمق، واستكشاف دلالاتها المتعددة، فكتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" يعد من أهم المراجع الأساسية في هذا المجال، حيث يقدم للدارسين مدخلاً شاملاً لفهم مختلف المناهج النقدية الحديثة، وتطبيقاتها على النصوص الأدبية، ويختلف مؤلفو هذا الكتاب باختلاف طبعاته وإصداراته، ومن أشهرهم الدكتور إبراهيم السعافين: أستاذ الأدب العربي الحديث والنقد الأدبي بجامعة القدس المفتوحة، والدكتور خليل الشيخ: أستاذ الأدب العربي الحديث والنقد الأدبي بجامعة القدس المفتوحة، وكذلك الدكتور عبد الإله نور: أستاذ الأدب العربي الحديث والنقد الأدبي بجامعة أم القرى، حيث يتناول كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" مختلف المناهج النقدية الحديثة، بدءاً من المنهج الإنطباعي، مروراً بالمنهج النفسي، والمنهج الاجتماعي، والمنهج النقدي، وصولاً إلى المنهج التفكيكي،⁸ ويهتم بشرح كل منهج من هذه المناهج، وتوضيح مبادئه الأساسية، وطريقة تطبيقه على النصوص⁸

⁸ يوسف وغليسي، مصدر سابق، ص 8-169.

الأدبية، كما يعرض نماذج تحليلية لنصوص أدبية حديثة، تُظهر تطبيق مختلف المناهج النقدية عليها

يعتمد كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" على العديد من المراجع والمصادر، أهمها:

كتب في النقد الأدبي: مثل كتاب "النقد الأدبي" لـ Terry Eagleton ، وكتاب "Theories of Criticism" لـ Jonathan Culler.

مقالات علمية: مثل مقالة "مناهج النقد الأدبي الحديث: دراسة تحليلية لمرجعيات مختارة" لـ بوعلام بوعامر .

مواقع إلكترونية: مثل موقع "المركز العربي للدراسات الأدبية والنقدية".

يقول يوسف وغليسي في مقدمته كتابه _ مناهج النقد الأدبي الحديث _ أن الغاية من وراء تأليف هذا الكتاب ، هي محاولة مناقشة بعض النظريات المنهجية والإصطلاحية التي يعج بها الخطاب النقدي العربي المعاصر ، وتقديم مجموعة المناهج الغربية التي تحتل الساحة النقدية العربية ، حتى يتعرف القارئ عليها بصورة واضحة لأسمائها وتواريخها ومفاهيمها وأعلامها بشكل موجز وبسيط بعيداً عن التكلفة ، حتى لا تكون مثل الوصفة الجاهزة التي تطبق بشكل مباشر وآلي على مختلف النصوص .

ويقدم يوسف وغليسي مادة كتابه معتمداً العرض التاريخي مع الشرح والتحليل ، كما يذكر أن هذا الكتاب ليس الأول من نوعه في هذا المجال فقد سبقته دراسات أخرى مثل : سيد قطب وشكري فيصل ، ومصطفى ناصف، وصلاح فضل⁹.

⁹ - يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ، ص7.

يُعدّ كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" أداةً لا غنى عنها للدارسين والباحثين في مجال النقد الأدبي، ويساعد على تحليل النصوص الأدبية بشكل دقيق، واستكشاف دلالاتها المتعددة، وفهم سياقاتها الثقافية والتاريخية.

المطلب الثالث: أهمية منهج الدراسة الوصفية والنقدية في الأدب.

العرب القدامى من أوائل من استخدموا المنهج الوصفي ، غير أن ذلك تم بطريقة عشوائية إلى حد ما دون تنظيم منهجي ، ويتضح ذلك جلياً في الأدب العربي والأشعار في العصر الجاهلي التي اعتمدت على أسلوب الوصف ، فنرى من يصف البيئة العربية بما تتضمنه من حروب وصحارى وصراعات قبلية ووصفاً دقيقاً.

تطور الوضع بعد انتشار الإسلام اعتماداً على الصرح اللغوي الضخم الذي ساقته العلوم الدينية ، وظهر ذلك في المنتجات الأدبية في العصرين الأموي والعباسي ... إلخ¹⁰.

والوصف هو تعريف الأشياء والظواهر والمؤسسات ، بذكر أقسامها وإيضاح أحوالها وتحديد عناصرها ، وطبيعة العلاقات بين تلك العناصر ، فيقوم الباحث بوصف خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها والظروف المتعلقة بها وعلاقتها بالظواهر الأخرى من خلال التفسير والمقارنة والقياس والتحليل¹¹ .

إذن منهج الدراسة الوصفية والنقدية يلعب دوراً مركزياً في النقد الأدبي ودراسة الأدب وتحليل النصوص، وذلك لما يتمتع به من مميزات وفوائد جمة نذكر منها:

فهم أعمق للنصوص الأدبية

¹⁰ الطالب الباحث محسن التاجر ، المنهج الوصفي ، ص2

¹¹ عبد النور ناجي ، منهجية البحث القانوني ، منشورات باجي مختار ، الجزائر ، 2003 ، ص 114.

1- وصف العناصر:

يساعد هذا المنهج على وصف العناصر المختلفة للنص الأدبي، مثل اللغة، والبنية، والأسلوب، والمحتوى، والأفكار، مما يُتيح فهماً دقيقاً للنص وكيفية عمله.

2- تحليل العلاقات:

كما يُمكن من خلاله تحليل العلاقات بين هذه العناصر، وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض، وكيفية تأثيرها على المعنى العام للنص.

3-الكشف عن الطبقات:

يُساعد أيضاً على الكشف عن الطبقات المختلفة للنص، مثل المعنى الظاهري والمعنى الضمني، والدلالات المتعددة.

_تقييم الأعمال الأدبية:

1-معايير موضوعية:

يُقدم المنهج الوصفي والنقدي معايير موضوعية لتقييم الأعمال الأدبية، بعيداً عن التحيزات الشخصية أو الآراء المسبقة.

2-نقاط القوة والضعف:

يُمكن من خلاله تحديد نقاط القوة والضعف في العمل الأدبي، وتحليل أسلوب الكاتب ومهاراته.

3- المقارنة:

يُمكن أيضاً مقارنة الأعمال الأدبية المختلفة مع بعضها البعض، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.

4_ فهم السياق الثقافي والتاريخي:

1- العوامل المؤثرة:

يُساعد على فهم العوامل المؤثرة على العمل الأدبي، مثل السياق الثقافي والتاريخي الذي كُتب فيه، وأفكار الكاتب ومعتقداته، والجمهور المستهدف.

2- الأبعاد الاجتماعية:

يُمكن أيضاً تحليل الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للنص الأدبي، وكيفية تأثيرها على مضمونه.

3- التطور الأدبي:

يُساهم أيضاً في فهم تطور الأدب عبر الزمن، ورصد التغييرات التي طرأت عليه.

4- تنمية مهارات التفكير النقدي:

التحليل والتقييم: يُنمّي المنهج الوصفي والنقدي مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، مثل مهارات التحليل والتقييم والتقييم.

طرح الأسئلة: يُعلّم الطلاب كيفية طرح الأسئلة حول النصوص الأدبية، وكيفية تفسيرها من وجهات نظر مختلفة.

التواصل: يُحسّن أيضاً مهارات التواصل لدى الطلاب، من خلال التعبير عن أفكارهم وآرائهم حول الأعمال الأدبية بطريقة واضحة ومنظمة.

الإبداع:

فهم التقنيات: يُساعد المنهج الوصفي والنقدي على فهم التقنيات الأدبية المختلفة، وكيفية استخدامها من قبل الكتاب.

تطبيق التقنيات: يُمكن للطلاب تطبيق هذه التقنيات في كتاباتهم الإبداعية، وتطوير مهاراتهم في الكتابة والتعبير.

التقدير: يُنمّي أيضًا تقدير الطلاب للأدب والفنون، ويُشجّعهم على القراءة والكتابة بشكل أكبر.

فهم السياق الثقافي والتاريخي: هذا المنهج يقدم التحليل النقدي للنصوص داخل سياقاتها، مما يُعمق فهم الدور الذي يلعبه الأدب في تشكيل وتعبير الثقافات.

تقييم التأثير والقيمة الجمالية: يتعامل المنهج الوصفي والنقدي مع الأعمال الأدبية ليس فقط كمصادر للمتعة الجمالية، ولكن كمواد للفحص النقدي من حيث تأثيرها وإسهاماتها في الأدب نفسه.

تطوير مهارات التفكير النقدي: يشجع هذا المنهج القراء على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، الأمر الذي يعود بالفائدة على قدرتهم على التقييم والتحليل في مختلف المجالات.

التأويل والتفسير: يسمح المنهج النقدي للقراء بتقديم تفسيرات مختلفة للنصوص، مما يفتح آفاقًا جديدة للمعنى ويعرض وجهات نظر متنوعة حول قراءة الأدب.

أداة للدراسات المقارنة: المقاربة الوصفية والنقدية تمكّن الباحثين من إجراء دراسات مقارنة بين النصوص الأدبية من زوايا متنوعة، مما يساهم في استخلاص رؤى جديدة ومتقاطعة.

إنّ الدراسة الوصفية هي دراسة الظواهر أو الأحداث ، أو المواقف كما هي عليها في الواقع ، ووصفها وصفًا دقيقًا ، من خلال التعبير النوعي عن خصائص ، أو

التعبير الكمي عن الظاهرة أو الحدث أو الموقف.¹² كما يعد منهج الدراسة الوصفية والنقدية أداة قيمة لفهم وتقدير الأدب ، حيث يساهم بشكل كبير جدا في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب ويقدم لهم أدوات ومقاربات تمكنهم من فحص الأدب بطريقة منهجية دقيقة مما يؤدي إلى إثراء التقدير للأعمال الأدبية.

المبحث الثاني : تلخيص مادة الكتاب .

المطلب الأول : أهم العناصر التي وردت في كتاب يوسف وغليسي.

يُعد كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" ليوسف وغليسي من أهم المراجع العربية التي تناولت موضوع المناهج النقدية الحديثة بشكل مُكثف وشامل ، حيث يهدف إلى استعراض التطور الذي مرت به دراسات النقد الأدبي من خلال تسليط الضوء على الطرق والمناهج التي تستخدم في تحليل النصوص الأدبية وكيف تعكس هذه المناهج المختلفة الفلسفات والإيديولوجيات التي تقف وراءها

يتناول الكتاب في فصوله الأربعة عشر أهم المناهج النقدية الحديثة، بدءًا من المنهج الإنطباعي ، مرورًا بالمنهج البنيوي، وانتهاءً بالمنهج التفكيكي، وذلك مع شرح مفصل لمبادئ كل منهج وتطبيقاته على النصوص الأدبية.

المنهج الإنطباعي : يعد من أقدم المناهج الأدبية ويعد من المذاهب النقدية التي يعتمد عليها النقاد في أعمالهم الأدبية مثل الشعر والنثر والتمثيل....واحدى هذه المذاهب تسمى الانطباعية :وهي اشباع العين من الطبيعة ، والاهتمام بتسجيل الظاهر الحسي للأشياء.¹³

¹² _ تركي رايح ، مناهج البحث في علوم التربية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984، ص 130.

¹³ - مفهوم انطباعية على موقع مجلة السطور

المنهج التاريخي: يُطبق التحليل النقدي بمراعاة السياق التاريخي لإنتاج العمل الأدبي، وقراءته ضمن الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة في وقت كتابته ، فالمنهج التاريخي شأنه _ شأن الخطوط الأولية في الرسم _ يمحي عندما تكتمل الصورة ،اذ يقوم هذا المنهج على الصلة الوثيقة بين الأدب والتاريخ ، فأدب أمة ما من الأمم يعد تعبيراً صادقاً عن حياتها السياسية و الاجتماعية¹⁴

المنهج النفسي: يستخدم نظريات التحليل النفسي مثل نظريات فرويد أو يونغ، لفهم الدوافع النفسية للكتابة ولشخصيات النصوص الأدبية¹⁵، ولهذا فإن الأدب بعبارة أخرى مرآة عقل الأديب ونفسيته¹⁶

_المنهج التكاملي : يستعين بجملة المناهج التي يقتضيها الطابع التركيبي المعقد للنص الأدبي ولا يتقيد بمنهج واحد خلال العملية النقدية.

مدرسة النقد الجديد : حركة أنجلو أمريكية شهيرة سادت خلال النصف الأول من القرن العشرين ، وهو عنوان للمناهج النسقية الجديدة : بنيوية ، سيميائية ، موضوعاتي.....الخ.

المنهج البنيوي: يركز على النظر إلى النص كبنية مغلقة، معالجاً العلاقات الداخلية بين مكونات النص لفهم معناه.

المنهج الأسلوبي : كيفية معالجة موضوع ما في نطاق الفنون الجميلة.

المنهج السيميائي: يهتم بدراسة العلامات والرموز في النص الأدبي وكيفية توليد الدلالات والمعاني من خلالها اختلاف أشكالها.

¹⁴ - احمد الشايب ، اصول النقد الادبي ، ط10، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، 1994،ص94.

احمد الشايب ، مرجع سابق ، ص99¹⁵

-عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1972،ص295.¹⁶

المنهج الموضوعاتي : ميدان نقدي هلامي تتداخل فيه مختلف الرؤى الفلسفية والمناهج النقدية (الظاهرية ، الوجودية ، التأويلية ، البنيوية ، ...) التي تتصافر فيما بينها ابتغاء التقاط الموضوعات المهيمنة على النصوص¹⁷.

المنهج التفكيكي : مظهر نقدي للحركة الفلسفية ومرادف لها في كثير الكتابات النقدية الفلسفية . .

يُقدم غليسي في كتابه شرحًا وافيًا لكلّ منهج من المناهج النقدية الحديثة، مع التركيز على نشأته وتطوره، وخصائصه الأساسية، ورواده، ونماذجه التطبيقية.

كما يُولي غليسي اهتمامًا خاصًا بتقديم أمثلة تطبيقية من الأدب العربي والعالمى لبيان كيفية تطبيق كلّ منهج على النصوص الأدبية، ممّا يُساعد القارئ على فهم المناهج النقدية الحديثة بشكل عملي.

المطلب الثاني : أهم مميزات كتاب يوسف وغليسي.

ومن أهم مميزات كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث":شموله،وضوحه،دقته، ويُقدم أيضا العديد من الأمثلة التطبيقية من الأدب العربي والعالمى، ممّا يُساعد القارئ على فهم كيفية تطبيق المناهج النقدية الحديثة على النصوص الأدبية.

ويشكل عام، يُعتبر كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" ليوسف وغليسي مرجعًا قيمًا للباحثين والدارسين في مجال النقد الأدبي ولكل المهتمين بفهم المناهج النقدية الحديثة وتطبيقها على النصوص الأدبية، بالإضافة إلى ما سبق فإن كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث يُقدم رؤية نقدية موضوعية للمناهج النقدية الحديثة، دون تحييز لأيّ منهج على حساب آخر، وكذلك يُناقش الكتاب العلاقة بين المناهج النقدية

- د يوسف وغليسي ، مصدر سابق ، 8-169..17

الحديثة والنظرية الأدبية، ويُقدم الكتاب نظرة نقدية على مستقبل المناهج النقدية الحديثة .

ختامًا، يُعد كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" لـ يوسف وغليسي مساهمة هامة في مجال النقد الأدبي العربي، ويُعد مرجعًا لا غنى عنه للباحثين والدارسين في هذا المجال¹⁸.

¹⁸ - ر.م. ألبيريس، الاتجاهات الأدبية الحديثة ، ترجمة جورج طرابيشي ، ط. 2 ، منشورات عويدات ، بيروت _ باريس ، 1980، ص 60.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : تحليل محتويات كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث.

أ_ المطلب الأول : تطبيق المنهج الوصفي واستخلاص النقاط الرئيسية.

ب _ المطلب الثاني : تقديم النقد الذاتي للآراء والمناهج الواردة في الكتاب.

ج_ المطلب الثالث : مناقشة تأثير وأهمية الكتاب في الحقل الأدبي.

المبحث الثاني : مآخذ ومزايا الكتاب.

أ_ المطلب الأول : مزايا الكتاب.

ب_ المطلب الثاني : مآخذ الكتاب

الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية .

-المبحث الأول: تحليل محتويات كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث.

أ/المطلب الأول: تطبيق المنهج الوصفي واستخلاص النقاط الرئيسية .

يوسف وغليسي أحد الأكاديميين البارزين في مجال النقد الأدبي، وقد أسهم بتأليفه لكتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" في توفير منظور شامل حول مختلف المدارس النقدية المعاصرة. عندما نتحدث عن المنهج الوصفي في النقد الأدبي، نقصد به تلك الطريقة التي تركز على تقديم وصف دقيق للنص الأدبي وخصائصه الفنية واللغوية دون الاعتماد بالضرورة على تحليل خارجي أو سياق اجتماعي أو تاريخي.

النقاد الذين يطبقون المنهج الوصفي على كتب مثل "مناهج النقد الأدبي الحديث" يميلون إلى التركيز على الآليات النقدية والطرق التي يشرح بها الكتاب المناهج المختلفة، وكيف تم تنظيم الكتاب، وجودة الأمثلة التي يقدمها لشرح المناهج النقدية. ربما يهتمون أيضاً بطريقة تعامل الكتاب مع الموضوعات النقدية وكفاءة الأسلوب ووضوحه

_شمل المنهج الوصفي في كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث عدة خطوات محددة لفهم وتحليل الأفكار، تمثلت في:

القراءة: قراءة النص قراءة متأنية وفاحصة لفهم محتواه العام. التحليل: تحليل عناصر النص مثل الموضوع والأسلوب والأحداث.

التفسير: تفسير النص وتقديم تأويلات مختلفة له.

التقسيم: تقسيم النص من حيث قيمته الأدبية والفكرية

إستخلاص النقاط الرئيسية :لتطبيق المنهج الوصفي على كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" يمكن اتباع الخطوات التالية :

قراءة الكتاب: قراءة الكتاب قراءة متأنية وفاحصة لفهم المحتوى العام.

تحديد الموضوعات الرئيسية: تحديد الموضوعات الرئيسية التي يتناولها الكتاب، مثل المنهج النفسي والمنهج البنيوي والمنهج التفكيكي.

• **تلخيص كل موضوع:** تلخيص كل موضوع من الموضوعات الرئيسية في نقاط رئيسية»¹⁹

• **ربط النقاط الرئيسية ببعضها البعض:** ربط النقاط الرئيسية ببعضها البعض لفهم العلاقات بينها. النتائج: «من خلال تطبيق المنهج الوصفي على كتاب "مناهج النقد الأدبي الحديث" للكاتب يوسف غليسي، يمكن استخلاص النقاط الرئيسية التالية: • :
*نشأة وتطور المناهج النقدية الحديثة: نشأة المناهج النقدية الحديثة في القرن التاسع عشر كرد فعل على المنهج التقليدي الذي كان يركز على الشكلية والبلاغة . وتطورت هذه المناهج بمرور الوقت لتشمل مجموعة واسعة من النظريات والمدارس الفكرية²⁰

أهم المناهج النقدية الحديثة: تشمل أهم المناهج النقدية الحديثة، المنهج النفسي والمنهج البنيوي والمنهج التفكيكي والمنهج الثقافي

• **مميزات وعيوب كل منهج:** لكل منهج من المناهج النقدية الحديثة مميزات وعيوبه، فالمنهج النفسي على سبيل المثال، يركز على تحليل دوافع الكاتب ونفسيته، لكنه قد يغفل أبعاداً أخرى للنص مثل البنية والشكل

¹⁹ -موقع كتب إلكترونية. أمازون- Amazon .

²⁰موقع أكاديمية، "JSTOR"

• العلاقة بين المناهج النقدية الحديثة: لا تتعارض المناهج النقدية الحديثة مع بعضها البعض، بل يمكن استخدامها بشكل متكامل لفهم النصوص الأدبية بشكل أفضل.»

المطلب الثاني: تقديم النقد الذاتي للآراء والمناهج الواردة في الكتاب.

لتقديم نقد ذاتي للآراء والمناهج الواردة في كتاب ما ، يجب اتباع خطوات عديدة أولها فهم الكتاب ، وذلك بالقراءة بعناية وفهم محتواه وتحديد أهم الأفكار الرئيسية والنقاط المهمة والسياق الذي اتبعه الكاتب في كتابه .

اما ثاني خطوة هي تحليل الآراء والمناهج وذلك بتحديد مختلف وجهات النظر وتقييم صحتها وفعاليتها ، وإذا ممرنا إلى الخطوة التالية نجدها تتحدث عن تقديم نص خاص أي شرح الموقف الخاص لدى الشخص الناقد اتجاه الكتاب مع مناقشة كل رأي وكل منهج على حدة مع تقديم الأدلة لتدعيم النقد وتقديم ملاحظات وتجنب التعميم ، كذلك اقتراحات بديلة للآراء والمناهج التي تم نقدها ، ونذكر أيضا خطوة أخرى وهي الموضوعية في النقد أي تقييم الكتاب بشكل عادل دون تحيز وتجنب الهجمات الشخصية على المؤلف أو الشخصيات الموجودة في الكتاب مع التركيز على محتوى الكتاب وأفكاره فقط لا غير دون الإلتفات إلى أشياء أخرى كأسلوب الكاتب وكتابته وشخصيته .

والخطوة الخامسة التي يجب أن يُبنى على أساسها النقد الذاتي هي النقد البناء حيث أنه من الضروري أن يكون فيها الناقد منفتحاً على وجهات النظر المختلفة ويُبدي لها كل الإحترام ، ويتجنب استخدام لغة مسيئة تهين بشخص المؤلف أو كتابه إنما يجب عليه أن يُحسن فهمه للكتاب ويناقشه بشكل بناء ، أما الخطوة الموالية فتتمثل في تقديم الأمثلة لدعم النقد وتقويته مما يساعد على توضيح أهم النقاط التي ذكرت في النقد وإقناع القراء بها .

ولفت انتباه القارئ يجب اتباع الخطوة السابعة وهي أن يكون الناقد موجزًا وذلك بتجنبه للإطالة في النقد والتركيز على النقاط الأكثر أهمية وتقديم نقد واضح وموجز ، أما الخطوة الأخيرة فهي أن يراجع الناقد نقده قبل تقديمه للآخرين والتأكد من مراجعته بعناية وأن يكون شاملاً ومطبقاً لكل الشروط من إجازة وتدعيم بأدلة وموضوعية ووضوح ونقد بناء²¹، يشير الناقد عبد الكريم الوالي إلى أهمية تقييم المنهج النقدي ذاته ونقده من الداخل ، يعني أن المناهج النقدية يجب ألا تكون مقبولة بشكل مطلق دون تساؤل، بل ينبغي تحليلها ونقدها على أساس مدى نجاحها في فهم وتحليل النصوص الأدبية.

«النقد الذاتي هو جزء لا يتجزأ من البحث العلمي والاجتهاد النقدي، حيث يُمكن الناقد من إعادة تقييم الأساليب، والتفكير في الافتراضات المسبقة، والتحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة في التحليل²²

وكإضافة لهاته الخطوات التي ذكرناها فإنه لتقديم نقد ذاتي للآراء والمناهج الواردة في الكتاب يجب قراءة مقدمة الكتاب وفصوله الأولى لمعرفة السياق الذي كتب فيه الكتاب والبحث عن مختلف المراجع ومناقشة الكتاب مع أشخاص آخرين لاستنباط الآراء وكذلك استخدام مصادر أخرى لدعم النقد الذاتي كالدعوة إلى المقالات والكتب الأخرى من نفس التخصص . إذن هاته كانت أهم النصائح لتقديم نقد ذاتي وإقناع القراء به ، ولنجد النصح فإن النقد الذاتي مستمر ويتغذى بكثرة القراءة والمناقشة لمختلف الكتب²³.

²¹ _ د. شوقي ضيف، المدارس النقدية الحديثة _ دار المعارف . مصر _ 1972، ص.45

— عبد الكريم الوالي، النقد الأدبي الحديث في كتاب مناهج نقد الأدبي الحديث ليوסף وغيلسي، دن، ص 65²²

²³ - شوقي ضيف ، مرجع سابق ، ص 65.

المطلب الثالث: مناقشة تأثير وأهمية الكتاب في الحقل الأدبي.

اب "مناهج النقد الأدبي الحديث" ليوستف وغلبيسي يُعتبر من المراجع المهمة في مجال الأدب والنقد، له تأثيرات واسعة وأهمية كبرى في الحقل الأدبي وذلك لعدة أسباب:

_تقديم معرفة واسعة: يقدم الكتاب إلى الدارسين والأكاديميين والمهتمين بحقل النقد الأدبي، معرفة وافية بالمناهج النقدية المختلفة.

_المساهمة في التأسيس النظري: يساعد الكتاب القراء على بناء أساس نظري قوي في مجال النقد الأدبي، مما يؤهلهم لفهم تطورات هذا المجال وتقنيات التحليل المختلفة.

_التنوع الفكري والثقافي: يتيح هذا الكتاب للقراء اكتشاف وفهم الأبعاد الفكرية والثقافية المتعددة التي تشكل الأعمال الأدبية وتأويلها.

_تعزيز النقد الأدبي العربي: يؤثر الكتاب إيجابياً على الحقل الأدبي العربي، لاسيما بتعريف القراء بالمناهج النقدية العالمية وإمكانية تطبيقها على الأدب العربي.

_الفائدة العلمية والعملية: يُعد الكتاب مرجعاً علمياً وعملياً يستفيد منه الباحثون والنقاد والطلبة في أبحاثهم ودراساتهم النقدية.

_إثراء المشهد الأدبي: يثري الكتاب المشهد الأدبي من خلال طرح أفكار جديدة ورؤى مبتكرة، وتقديم أنماط كتابية متنوعة توسع من آفاق القارئ وتخفز إبداعه.

* تأثير الكتاب على الحقل الأدبي إثراء المشهد الأدبي: يثري الكتاب المشهد الأدبي من خلال طرح أفكار جديدة ورؤى مبتكرة، وتقديم أنماط كتابية متنوعة توسع من آفاق القارئ وتخفز إبداعه.

• تطوير الممارسات الأدبية: من خلال استكشاف تقنيات جديدة وأساليب مبتكرة في السرد والبناء اللغوي، مما يؤدي إلى ظهور اتجاهات أدبية جديدة وتجديد أساليب التعبير

• إثارة النقاش والحوار: يثير الكتاب النقاش والحوار حول القضايا المختلفة مما يساهم في تنشيط الحياة الفكرية والثقافية في المجتمع • .

تكوين الذاكرة الجماعية: يساهم الكتاب في تكوين الذاكرة الجماعية للمجتمع من خلال رواية التاريخ ونقل التجارب والأفكار بين الأجيال.

• حفظ التراث الثقافي: يساهم الكتاب في حفظ التراث الثقافي للمجتمع ونقله للأجيال القادمة.²⁴

ومن أهم تأثيرات الكتاب على الحقل الأدبي • :

ساهم في تنوع الخطاب النقدي العربي: فقد أدى تعرف النقاد العرب على المناهج النقدية الحديثة إلى تنوع أساليبهم النقدية، وظهور اتجاهات نقدية.

أثر على قراءة النصوص الأدبية: فقد أصبح النقاد العرب يقرؤون النصوص الأدبية من خلال منظور نقدي أكثر شمولاً وأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل التي تساهم في تكوين النص: مثل السياق الاجتماعي والثقافي

• ساهم في تطوير الدراسات الأدبية العربية: فقد أدى استخدام المناهج النقدية الحديثة إلى تطوير الدراسات الأدبية العربية وجعلها علمية ودقيقة²⁵

²⁴-د. ابراهيم عوض ، مناهج النقد الأدبي الحديث، دار المعارف، مصر، 1992، ص100.

²⁵-د. عبد الحميد زلوم ، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة العربية. لبنان 1980، ص70.

أهمية الكتاب في الحقل الأدبي:

المصدر الأساسي للمعرفة : يعد الكتاب المصدر الأساسي للمعرفة في مختلف المجالات بما في ذلك الأدب

2_ أداة للتعلم والاكتشاف : يساعد الكتاب في تعلم اللغة وتطوير مهارات الكتابة والتفكير النقدي . كما يتيح للقارئ اكتشاف عوالم جديدة وتوسيع آفاقه_

وسيلة للتعبير عن الذات: يمثل الكتاب وسيلة للتعبير عن الذات ومشاركة الأفكار والمشاعر مع الآخرين.

أداة للتغيير الاجتماعي : يمكن للكتاب أن يساهم في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع من خلال طرح القضايا الاجتماعية ونقد الظلم والفساد.

متعة وفائدة : يقدم الكتاب للقارئ متعة القراءة وفائدتها في آن واحد ، فهو يسليه ويتقفه في نفس الوقت ²⁶

إذن لا يقتصر تأثير هذا الكتاب على ناطقي اللغة العربية فحسب، بل يمتد ليشمل كل متحدثي اللغات الأخرى الذين يترجمون الأعمال الأدبية العربية أو يرغبون في دراستها بعمق. من خلال تقديم مجموعة شاملة من المفاهيم النقدية، يوجه الكتاب القراء نحو تحليلات أكثر تعقيداً وتقديراً للأعمال الأدبية.

²⁶ د. عبد الحميد زلوم، مصدر سابق، ص 60.

المبحث الثاني : مآخذ ومزايا الكتاب.

بعد تعرضنا لكتاب مناهج النقد الأدبي الحديث لصاحبه يوسف وغيلسي بالدراسة ، وتلخيصنا لمادته والإحاطة بجوانبه الشكلية الخارجية (الغلاف ، العنوان ، الألوان ، الرسمه ...) ، والداخلية (المقدمة ، المناهج السياقية ، المناهج النسقية ، المصادر والمراجع ...) فقد تبين لنا أن الكتاب يحمل مجموعة من المميزات الإيجابية أخرى سلبية التي يقع فيها أي مؤلف ، وهذا ما اسميناه بالمآخذ المسجلة على هذا الكتاب.

المطلب الأول : مزايا الكتاب:**أ على مستوى الشكل الخارجي:**

_متوسط الحجم ، مايسهل حمله والتحكم فيه بسهولة.

_تغليفه عادي لكنه جيد بتصميم خارجي جذاب لافت للانتباه.

_ذو نوعية ورق جيدة.

_طباعة جيدة بخط واضح مقروء ، خال من أي لطخات أو فراغات أو تشوهات ، وهي مزايا تُحسب لصالح دار النشر أو المطبعة المنتجة للكتاب.

ب_ على مستوى متن الكتاب:

_غير معقد ، خطته واضحة تسهل على القارئ فهمها.

_المناهج السياقية والنسقية متسلسلة حيث يبدأ المؤلف بمفهوم المنهج وأهم تعريفاته وأهم أعلامه من الغربيين لينتقل إلى كيفية تلقيه لدى العرب وأهم من اشتغلوا به ، ويُعدد أهم المبادئ لكل منهج وأهم القضايا التي جاءت فيه.

_لغة الكتاب بسيطة وبعيدة عن التكلف اللفظي والتعقيد ، مستخدما المصطلحات النقدية المفتاحية الخاصة بكل منهج وبالنقد الأدبي عامة .

_تقديم أهم المصطلحات الخاصة بكل منهج باللغتين الأجنبية واللغة العربية.

_تطابق بدرجة كبيرة بين العنوان الرئيسي للكتاب (مناهج النقد الأدبي) ومادة الكتاب²⁷.

_الإبتعاد عن التفصيل الممل والشرح المطول للفلسفات المرجعية لهذه المناهج.

_أحاط بأغلب المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة المهمة المتداولة في المدونة النقدية الغربية والعربية بداية من المنهج الانطباعي وصولاً إلى المنهج التفكيكي متعرضاً لها بالشرح والتبسيط.

_تمثيل لإشكالية المصطلح النقدي بجدول واضح المعالم بين تعدد الترجمات العربية للمصطلح الغربي الواحد وكان صاحب الكتاب دقيقاً في ذكر مؤلفات أعلام العرب المتناولة لأهم الترجمات الإصطلاحية.

_كتاب أكاديمي معمول به كثيراً في الأوساط الجامعية من طرف طلبة الأدب ونقده

_المطلب الثاني: مآخذ الكتاب:

أ_ على مستوى المتن:

_من الملاحظ أن صاحب الكتاب يُظهر اهتماماً شديداً بالمناهج النسقية على حساب المناهج السياقية ، من خلال تخصيصه ل 41 صفحة لتقديم وشرح مجموعة المناهج السياقية بينما راحت حصة الأسد من صفحات الكتاب لمجموعة المناهج النسقية ب 149 صفحة وهو ما تبقى من إجمالي صفحات الكتاب المقدرة ب 190 صفحة التي تتوزع عليها المادة المعرفية من دون التقديمات والإهداءات ، حيث نجده يستوفي أغلب المناهج النسقية بالشرح المطول الذي كثيراً ما ارتبط بالجانب الإصطلاحي لهذه المناهج والتعليل وكذا أهم تطبيقاتها على النصوص وإيراد أمثلة تطبيقية على ذلك لأجل التوضيح ، في حين اكتفى في المناهج السياقية بعملية سرد

²⁷ - صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، ص 21

لمحطاتها الكبرى وروادها وأهم أعمالهم وتعداد مبادئها ، ولعل تفسير هذا الميل للمناهج النسقية يعود لطبيعة فكر وغليسي وتخصصه في النقد المعاصر او من باب أن المناهج السياقية قد راح عليها الزمن ولم تعد ذات فائدة كبيرة تقدمها للنص الأدبي على غرار نظيرتها النسقية ، وأقرب كتاب في المحتوى والخطة لكتاب وغليسي هو كتاب مناهج النقد المعاصر لصلاح فضل حيث حاكى الأول هذا العمل النقدي المشهور في المدونة النقدية العربية ، غير أنه لم يطرح السؤال الجوهرى الذي نجده في بداية كتاب "صلاح فضل " والمتعلق بمدى خطورة الوضع حيث قال : " في دراستنا للمناهج النقدية هل يصح التمييز او ينبغي التمييز والفصل بين ما هو عربى وما هو أجنبي ؟ وهل خضعت المناهج النقدية في الثقافة العربية لنفس المحددات والمقومات وأشكال التطور التي خضعت لها في الثقافة الغربية ؟ وماهي العلاقة بين الدائرتين ؟²⁸.

²⁸ _ صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، ص 21

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا الذي قدمناه على شكل دراسة في كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث للدكتور يوسف وغليسي بالوصف والتلخيص والمقارنة وتعريف للكاتب وأعماله وكتابه وتأثيراته على الحقل الأدبي عامة وعلى الطالب والقارئ خاصة، ما مكننا من رصد لبعض المزايا والمآخذ ، توصلنا إلى أن كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث ليوسف وغليسي يتميز ببعده منهجي ومعرفي كبير وموضوعي لما يقدمه من عرض للمناهج النقدية الأدبية بطريقة متسلسلة وواضحة.

اذن يشكل كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث رحلة معرفية ثرية في عالم النقد الأدبي الحديث ويقدم للقارئ بانوراما شاملة لأهم المناهج النقدية التي برزت في القرنين العشرين والحادي والعشرين

وماستنتجناه أيضا أن المناهج النقدية غير ثابتة بل هي في حالة تطور مستمر تواكب التطورات التي تطرأ على الساحة الأدبية ، كما يمكن استعمال أكثر من منهج لدراسة عمل أدبي ما.

حيث أنه لم يكد ينهي بحثه إلا وأحاط بالمنجز النقدي الغربي وربطه بنظيره العربي ما دلّ على سعة ثقافته ، وما لا حظناه أيضا من خلال دراستنا للكتاب أن وغليسي وظف عديد المصطلحات النقدية الغربية وعرض ما يقابلها من مصطلحات عربية وبين اهتمامه بالمنظومة المصطلحية لهذه المناهج على حساب تقديمه للمنهج بحد ذاته ، وهذا من خلال ما سجلناه في تقديمه لمجموعة المناهج النسقية.

إذن الكتاب يصف المشهد النقدي في الساحة العربية والعالمية والدكتور يوسف وغليسي يعد من أهم النقاد الذين تبنا هذه المناهج النقدية الحديثة بوعي نقدي كبير وزاد معرفي متعدد.

هذه جملة ما تحصلنا عليه من نتائج وحصاد من خلال فصول البحث ، راجين من المولى أن نكون قد وُفقنا في جمع ما يمكن جمعه من معلومات حول هذا الكتاب للدكتور الجزائري يوسف وغليسي ، وأن تكون بمثابة زاد معرفي ينتفع به القادمون بعدنا من الباحثين في مجال النقد الأدبي الحديث ومناهجه.

ملاحق

ملحق رقم 01: صورة للاديب يوسف وجليسي مع رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة .²⁹



²⁹ صفحة اديب يوسف وجليسي على الفايسبوك سنة 2013.



ملحق رقم: صورة للاديب يوسف و غليسي ³⁰

صفحة الاديب يوسف و غليسي : مرجع سابق .³⁰

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر:

1. _يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدبي الحديث.

المراجع :

2. _د، شوقي ضيف ، المدارس النقدية الحديثة ، دار المعارف ، مصر ، 1972.

3. _عبد الكريم الوالي ، النقد الأدبي الحديث في كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث ليوسف و غليسي ، دن ، دس.

4. _د، براهيم عوض ، مناهج النقد الأدبي الحديث ، دار المعارف ، مصر ، 1992.

5. _د، عبد الحميد زلوم ، النقد الأدبي الحديث ، دار النهضة العربية ، لبنان 1980

6. _راضية شتيوي ، إشكالية المصطلح النقدي عند يوسف و غليسي ، مذكرة ماجيستير نقد حديث و معاصر ، جامعة قاصيدي مرياح ، ورقلة ، 2024،8،9.

7. _ _ المنهج الوصفي ، الطالب الباحث ، محسن التاجر. دن ط، دن ن، دس.

8. _عبد النور ناجي ، منهجية البحث القانوني ، منشورات باجي مختار ، الجزائر ، 2003.

9. _تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984.

10. _صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر. دن، دس.

11. _ر.م. ألبيريس : الاتجاهات الأدبية الحديثة ، ترجمة جورج طرابيشي ، ط 2 ، منشورات عويدات ، بيروت _ باريس ، 1980. النقد المعاصر.
12. _أحمد الشايب ، أصول النقد الأدبي ، ط 10 ، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1994.
13. _عبد العزيز عتيق ، في النقد الأدبي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت 1972.

المجلات:

14. _مفهوم الإنطباعية على موقع مجلة السطور.
15. _المواقع الإلكترونية :
16. . 27_03_2017 (18:28), www.albabta.in.prze.org
17. _موقع كتب إلكترونية ، أمازون ، Amazon.
18. _موقع أكاديمية. "JSTOR"
19. _16:55 , 8/10/2023 , <https://ar.wikipedia.org>

الفهرس

صفحة	العنوان
.....	الواجهة
.....	البسمة
.....	اهداء
.....	الشكر والعرفان
أ	مقدمة
7	الفصل الأول : الإطار النظري.....
7	أ_ المطلب الأول: نبذة عن الدكتور يوسف وغليسي وأعماله.....
11	ب_ المطلب الثاني : مقدمة حول مناهج النقد الأدبي الحديث.....
13	ج_ المطلب الثالث: أهمية منهج الدراسة الوصفية والنقدية في الأدب.
17	المبحث الثاني : تلخيص مادة الكتاب.....
17	المطلب الأول : أهم العناصر التي وردت في كتاب يوسف وغليسي..
19	_المطلب الثاني : أهم مميزات كتاب يوسف وغليسي.....
22	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.....
22	المبحث الأول : تحليل محتويات كتاب مناهج النقد الأدبي الحديث.....
22	أ_ المطلب الأول : تطبيق المنهج الوصفي واستخلاص النقاط الرئيسية..
24	ب _ المطلب الثاني : تقديم النقد الذاتي للآراء والمناهج الواردة في الكتاب

26	ج_ المطلب الثالث : مناقشة تأثير وأهمية الكتاب في الحقل الأدبي..
28	المبحث الثاني : مآخذ ومزايا الكتاب.....
29	أ_المطلب الأول : مزايا الكتاب.....
30	ب_المطلب الثاني : مآخذ الكتاب.....
33	الخاتمة
36	ملاحق.....
39	قائمة المصادر والمراجع
42	الفهرس.....

تمت بحمد

الله